

121

Vo

وبعد

باني يده مداد الرحمة في اوط
سورة الفجر الحان الحسن

كتاب فتح الرحمن شرح
رسالة ابن رسلان للشيخ
الامام العلامة بكر يا الانصاري الشافعي
تفهمه الله ببرحمته امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قال سيدنا واولا
 شيخ الاسلام وقاض القضاة زين الملوك والدين ابي محمد
 زكريا ابن محمد الانصاري رحمه الله تعالى واعاد علينا من مبداه
 وروايت علومه امين الحمد لمن اخرج بالوحدانية وتعرين
 بالغوث الربانية والصلاة والسلام على النبي واله وحزبه
 وعبيده فان علم التوحيد من اشرف العلوم بل اشرفها
 وما ارفقها الرسالة الرسالية الامام العارف بالله
 تعالى رسلان الله مشتقى طيب الله ثراه وجعل الجنة مأواه
 ولما كانت من ابدع علوم كتاب في علم التوحيد صنف
 واجمع موضوع فيه على مقدار جمعها الفاستغنى الله
 تعالى اذا شرحها شرحا يجعل الفاظها وبين مرادها
 وسهولته فتح الرحمن لشرح رسالة الولي رسلان
 واعلم ان علم التوحيد مطلوب قال الله تعالى شهد الله ان لا
 اله الا هو وقال الله تعالى لا اله الا الله وهو مستلزم
 لانتفاء الشرك والشرك نوعان ظاهر حتى وقد ذكره مع
 اقتسامه الغرالي وغيره وباطن خفي وهو ما استنوت
 عليه النفوس من الاكوان فحجبت به عن تلقي الملوك
 من عالم الغيب فصار ذلك مشكافيا للبعده عن حضرة القدس

بشواهد

بشواهد المحسن وقد ذكره المولف بقوله **كل كمال**
العبد انا وصفا تافعا لا **شرك خفي** منشأه الوهم
 والخيال فانهما يقتضيان الغير كالمات والمقامات الزائلة
 فاذا اقيمت عند الغيبيات بالعلم لا هي توحيد الثاني
 للشرك بنوعيه المستلزم لتلقي الوهم والخيال وما يتبين
 اي يظهر **لك بتوحيد كالا اذا خرجت** اي بقيت انت
عندك وعن سائر الاغيار فانها كلها من الله تعالى واله
 خلقكم وما تعملون ونسبة اعمالك اليك نسبة كشيء
 والي الله خلقه فله حاله وان كانت كاشبة لثبات او توافق
فكل اخلصت بالخروج عن ذلك **يكشف لك انه تعالى**
هو الفاعل الموجود لا انت فان لم تشهد غيره كما
 كنت موحدا له حقيقة وهذا الشهود قديم وهو
 نادر وقد يكون كالبرق الخاطف واذا انكشف لك ذلك
 علمت ان شهودك ذنب **فتستعف منه** اي من شهودك
 فتخلصك من ذلك فتكشف لك علم التوحيد والتوحيد
 ذاتي وصفا تافعا وفعلي **وكما حدث نوعا منها بات**
لك الشرك في ضده فما تشبهه الى الخلق وهو مقام
 الفرق **فتجد في كل ساعة ووقت** بل في كل نفس
توحيد بانه الفاعل الموجود **وايمانا** اي تصديقا

بذلك الى ان بكل يقينك فكما ارفقت من مقام فوق الى
مقام جمع زاد توحيد او ايمان كما قال **وكما خرجت انت**
عنه اي من نظرك الى توحيدك وفي اسمه منهم اي الخلق
راد ايمانك اي تصديقك في مقام الكشف والمعاينة
اذ اخرج من احوال الضيق دخول في الاخر **وكما خرجت**
انت منك زاد وفي شئنه قوي **يقينك** بالوحدانية
اذ اقام فيك اتم منه في غيرك وهذه مرتبة الصديقين
والاولى مرتبة خواص المؤمنين واليقين علم بعد شك
ولهذا لا يوصف به العالم القديم ولا العلوم الضرورية
لكن المراد به ههنا ما ذكره بعد وقد راد به العلم مطلقا
وهو غير لا يحتمل متعلقه **التقوى** واعلم ان خروجك
منك جمع وزيادة يقينك وغاية الجمع بها يستولي
الحق عليك وهو المراد بخبر كنت سمعه الذي يسمع به
ومن لم يلهام بكل يقينه وكان مغرورا واقفا مع
عبادته ونظرة الى المكاشفات اسير الالهات اي يعبد
لها كما اشار الى ذلك بقوله **يا اسير الشهوات**
والعبادات يا اسير المقامات **والمكاشفات** انت
مغرور بما واقفك فيه الوهم والخيال **انت مشغول**
وفي شئنه وانت مشغول **بك عنه** تعالى اي **الاشتغال به**

تعالى عنك مع كونك اسير الغيرة وكل من احب شيئا فهو
اسير له قرب واقف مع الشهوات وهذا حال اهل الغفلة
وبين واقف مع العبادات وهذا حال بعض اهل المعاملات
وبين واقف مع الكشف وهذا حال اهل المقربات وبين واقف
مع الله تعالى يستغرق به عن غيره وهذا حال اهل الغيا
وهو عن وجل حاضر وفي شئنه وهو معنا بعلمه **ناظر**
الغيا بعلمه **وهو معكم بعلمه** وقدرته وقيا ملام
اي بما كنتم في الدنيا والاخرة اذ علمت ذلك انه معك في شئ
وعلاقتك فكانت معه مستغرقا فاستغرقك في
التوحيد لانك **اذ اكننت معه** كذلك **تجربك عنك** اي
ابعد عن رويتك نفسك فتسلم من الشرك الخفي
وهذه الحالة تسمى بالفناء في التوحيد وبمالة الجمع
واذا اكننت معك لعمري استغرقك **استنبعدك له** اي
جعلك متعبدا فيطلب منك عبادة وهذا حال الفرق
كامل وفيها يرجع العبد الى عباداته وغيرها **الايامات**
الكامل **خروجك منه** تعالى بان لا تشارك بشئ من صفاته
المختصة به واليقين **خروجك عنك** اي من حوله
وقوتك وجودك لشهدك كاحوله وقوته ووجوده

في محل عجزك وضعفك **ازداد ايمانك** بالخروج عن
الاعتبار **نقلت من حال الى حال** من ضعف الى قوة الى ان يكمل
ايمانك وهو اليقين واذا اكمل يقينك صارت الغيوب
لك عينا فيحصل الايمان الكامل **واذا ازداد** وفي نسخة
قوي يقينك بخروجك عنك وعن شأرك والاعتبار
نقلت من مقام الى مقام اي من معرفة الى كشف وفي كشف
الى مشاهدة ومن مشاهدة الى معاينة ومن معاينة الى
اتصال ومن اتصال الى فنا ومن فنا الى انقضاء ومن انقضاء
الى غيرها من المقامات المعروفة كاصالتها واعلم
ان لم شريعة وهو ان تعبد الله تعالى وطريقه وهي ان
تقصده بالعلم والعمل وحقيقته وهي تتجسدا وهي
ان تشهد بنور اودعه الله تعالى في سويد القلب وان كل
باطن له ظاهر وعكسه والشريعة ظاهرة الحقيقته
والحقيقته باطنها وهما متلازمان معنى فالشريعة بلا
حقيقته عاطلة والحقيقته بلا شريعة باطلة ومثل الثلاثة
بالعبودية فالشريعة كالقشر الظاهر والطريقه كاللب
الحفي والحقيقته كالبطن الذي يبطن القلب والخلق
اقسام ضعفا وهم العوام وخواص وهم الاولياء وخواص

الخواص وهم الانبياء ويرتب على ذلك قوله **الشريعة**
وفي نسخة فالشريعة **لك** ايها الضعيف حتى يطلبه تعالى
منه **لك** بان يطلبه باخلاص وصدق والا فليس عليك الا
والحقيقته له تعالى حتى يطلبه به عز وجل لا لك
ولا لك حيث لا حياء وفي نسخة لاحد ولا تزل
بخلاف الشريعة **والشريعة** تكونها اعمالا شرعية لها
حدود ككون الصلاة ركعتين وثلاث **وجهاها**
ككونها فرضا او نفلا موقنا او غير موقت **والحقيقته**
لاحد ولا جهة لها لانها شرع معنوي ولان القايم بها
عارف بالله تعالى اعرض عن حقوق البشرية لانه في مقام
الجمع فهو ابد ايطلب الله بالله الله فطوبى به غير محدود
لانه الحق المعبود ومطلوب القايم بالشريعة محدود
والقيام بالشريعة وفي نسخة مع الشريعة فقط
اي دون الحقيقته **تفضل عليه بالمجاهدة** وهي القيام
بالعبادة الظاهرة وبالعبودية الباطنة والعبادة
لنفس كونه ظاهرة والعبودية للقلب كونه باطنية
والقيام بالحقيقته وفي نسخة مع الحقيقته **تفضل**
عليه بآمنه اي بالنعمه وقيل المنه النعمه الثقيله
واملا دجها العلم الذي النوراني الذي علمه الله الارواح

حين خاطبهم الست بركم والمشار اليه بقوله وعلم
ادم الاسماء كلها الا انه مغور في الارواح مستور وظلم
الوجود وشواغل الطبيعة فاذا لا يتوفيق الله ظهور
وهو المريد بخير من عمل بما علم او ربه الله علم ما لم يعلم
فكشف عن قلبه عطاء ذلك ما عرض عن كل مخلوق حتي
عن الجنة فهذا اقيم بحقوق الربوبية وذكر الحقوق
العبادة والعبودية **وثنان** اي بعد ما زائدة وهي
شاقطة في نسبه **بين المجاهدة والمثني** فستات
بين من اقيم في المجاهدة بخير كشف وشهود في محل
الفرق بين ومن كشفه عن سر الالهية فيشهد مع
الجميع بالجميع فكل من مقام الفرق والجميع مطلوب لكن
في الاقضية على الاول تعطيل وعلى الثاني عز و
وابتغال كمال في الاشارة اليهما وادخال ثنات على
ما بين شايع عربي ففي القاموس حاشا في بعضهما
لكن حكمي الجوهرى وما هما وما بينهما وما عرو وواو
اي بعد ما بينهما لكن حكمي الجوهرى عن الاصمعي انه
لا يقال ثنات ما بينهما وان قول الشاعر كشتان ما
بين البرد في اليد ابنه سليم والاغرام من حاتم موكب
لبس بحبه والجمه قول الاعشى ثنات ما بوجي

على كبدورها يوم حنان اخي حنان **القيام مع المجد**
لكنه ناظر بالشريعة الى اعماله **وجود** بالله **والقيام**
مع المنة لكونه قائم بحقوق الربوبية غير ناظر الي
اعماله **مفقود** عما سواه تعالى قيامه باستغراقه به
الاعمال المتعلقة بما اذا ان العبد الظاهر كالشرب دين
واقامة الصلوة وايتاء الزكاة والصوم والحج والمهاد
متعلقة بالشرح لانه جاب بالتكليفها **والتوكل**
وغوه ما يتعلق بالذات الباطنة كالزهد والورع
والصبر والخوف والرجاء **متعلق بالاعمال** بان الله تعالى
فقال لما يريد والتوكل هو الاعتماد على الله تعالى وقطع النظر
مع الاشياء مع بهاها ويقال هو ترك السعي فيما
لا تسعه قدرة البشر ويقال غير ذلك كما بينته مع فوايد
في شرح رسالة الشيخ ابي القاسم القشيري **والتوحيد**
هو حكمه وعلمه بوحدة اية الله تعالى **متعلق بالكشف**
اي بكشف الله عن بصيرة العبد الغطاء عن حجاب الكاينات
بانه يفي عنها وبراها مندرجة في اواخر العظمه
الربانية والكشف ثلاث كشف لنفسه وكشف قلب
وكشف سر وهو المراد هنا ويعبر عن الاول بعلم اليقين

وعن الثاني بعين اليقين وعن الثالث بحق اليقين
والثلاثة علوم لانها اقسام العلم لان العلم باعتبار
معلومه ان تعلق بالذات الظاهرة فعلم اليقين او
بالذات الباطنة فعين اليقين او بالحقيقة سبحانه وتعالى
حق اليقين واعلم ان لهم مع الكشف محاضرة ومكاشفة
ومعانية ومشاهدة وكلها متعلقة بالتوحيد وقد
يشتهر في الشرح المذكور **الناس قايهون** اي جاور
عن الحق تعالى بطلبهم له **بالعقل** الطبيعي الخشائي
لانه بانوارده محبوب عن التخليلات الالهية والمعارف
الربانية لقصوره عما في الصور الظاهرة من حسن
وقيام وخطا وصواب خلاف العقل الروحاني
النوري في فانه ملك لا يتأه معه **قايهون** عن
الافرة المرضية بطلبهم له **بالهوى** اي بهوي النفس
وحطها لانها افاضت بالجاهلية الشرعية **فتمت طلب**
الحق بالعقل المذكور **ظلمت** عن الوصول اليه **ومتي**
ظلمت **الافرة** المذكور **بالهوى** المذكور **ظلمت** عن الو
صول اليها **المومن** الكامل وهو من تطهر من الشرين
الظاهر والخفي **ينظر بنور الله** الي ما من الله به عليه من

المجود اذ به فكشف ولاية او من كان ميتا فاحييا
لخبر اتقوا فراسه المومن فانه ينظر بنور الله **العارف**
وهو المستغرق بالله تعالى عما سواه **ينظر به** اي ينظر بنور
الله **الله** لا يكشف حجاب العقله عن قلبه **ما**
دمت انت معك اي مع نفسك غير مستغرق بنا
امرناك اي كلفناك بالجاهلية لانك في محل الفرق
فادافنت باستغراقك بنا **عندك** اي عن نفسك
قرناك بالولاية والعناية والفصل وغيرها عالم
تصل اليه بكسب لانك في محل الجمع **قايهون** اي السالكين
الابعد قايهون فيه **ما دمت انت** اي ترى لك
وجود او عملا او ارادة **فانت مراد فاذا افتاك عندك**
مولاك **فانت مراد** فالارادة هي ارادة الحق بالطلب
والاعراض عن كل ما سواه والمراد هو السالك المبتدئ
الذي يراله وجودا وعملا والمراد هو المموظ بعين
العناية الربانية المستغرق بالله تعالى فالمراد حامل الكبر
والمراد محمول عنه الكبر وشتان ما بين الحامل للكبر
والمحمول المعان **اليقين الادوم** وفي شئنه اللازم
وهو عليها صفة كاشفه **غيبتك عندك** وجودك
به وفي شئنه عينه عندك وجودك به وذلك بان

تعب عما سواه تعالى واليقين ثلاثه حالات بداهة وتو
سعا ونهاية على منوال علم وعينه وحقة اولها
قديوم لبقاء الرسوم والاخبار دأيات لكن الاخير
ادوم فانه مشاهيد بكشف الشر وهو يقينك اعلي
مراتب اليقين فكن يقينك مع الله فقط وشاهد
كم بين ما يكون بامر الله تعالى من انواع العبادات
والمجاهدات التكليفية وبين ما يكون به تعالى
من انواع الامن والتفحات الربانية ان كنت بامر
تعالى بالعبادة قايما لها خضعت لك الاشياء به
اي يسرها لك قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
وبرزخه من حيث لا يحتسب قال تعالى ومن يتق الله يجعل له
مخرجا من حيث لا يحتسب وان كنت به تعالى بان لم تشهد غيره
تعالى فقد خضعت اي خضعت واذ انت لا اكران
فلا يحجبك شي منها في مشاهيد مكوها فاهل
البرق اما عالم بالله تعالى يشهد الاشياء بالله واما عالم
بالاحكام وهو الشاكد بالنظر والاستدلال فيشهد
الاشياء بالاشياء والاول من الصديقين والشهداء
ولسانه الجمع والثاني من الصالحين ولسانه
الفرق ولما كانت مقامات الشاكد بعد التوبة

متفاوتة

متفاوتة بمنزلة فقال **اول المقامات الصبر** وهو حبس
النفس على امر الله تعالى **مرادة** تعالى وتعالى هو حمل النفس على
مشاق التكليف لطلب الجزا عليه **واوسطها الرضى**
وهو الطمانينة من حيث ارادته وان طلب الرضى بقلها
ينافيه حرمة الرضى بالكفر وعقوبة **واخرها** وهو اعلا
ان تكون انت بمرادة تعالى فيكون عارفا بالعباد
صبر رضى واذا رضى كان بمرادة الله تعالى فيه فيفنى
عن فعله وحوله وقوته بها مشاهيد من الحضرة
الربانية لان من فنى من ذلك بقى بالله تعالى فكان سعة
وبصرة وغيرها مما في خبر كثر سمعه الذي يستعجبه
ومقام الفناء مقام الخواص وهو مقام العبودية
والصابر في مقام العبادات والراضى في مقام العبودية
وكلا منهما يوجب له وجودا وعلا والعارف في
مقام العبودية فلا يزال ذكره لانه قائم بالله تعالى
لا بنفسه لتقوى لا بنفسه العلم العلم طريق العمل
اذ لا يصح عمل الا بعلم بكيفيته والعمل طريق العلم
الذي قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال
صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم او ربه الله علم ما لم يعلم
والعلم الذي طريق المعرفة بالله لانها انما تحصل

بما امر الله من التعرف وهو تعالى يتعرف الى عباده بقدر
ما وجههم عن العلم اللدني ومن تعرف اليه عرف نفسه
ومن عرف نفسه عرف ربه ومن عرف ربه جهرل نفسه
فالتعرف يتعلق بمعرفة النفس ومعرفة النفس
تتعلق بمعرفة الرب ومعرفة الرب تتعلق بمعرفة النفس
ففي الخراج فكم بفكره فكم بربه **والمع فبجاءه**
طريق الكشف على حقائق الاشياء والكشف طريق الفناء
عاشق الله تعالى بان لا يرى غيره لان العبد اذا علم
انه مخلوق وان كل مخلوق فان شاهده بمصيرته انه
فان وقت الفناء ان لا توافك وهذا يسمى الفناء
المفسر ويترك ان الله محيط بكل شئ والفناء
يكون علما ثم عينا ثم حقا لان الفناء ثلاثة اختتام
فناء في الافعال كفولهم لا فاعل الا الله تعالى وفناء
في الصفات كفولهم لا حي الا الله وفناء في الذات
كفولهم لا موجود الا الله والثلاثة مرادة بقوله
بعض الغافلين من شهد الخلق لا فعل لهم فقد
واز من شهدهم لا حياة لهم فقد حاز ومن شهدهم
عين العدم فقد وصل **ما يصلح بفتح اللام** يصلح

من

من ضمها اي لا يصلح لنا **ما دام فيك بقية لسوانا**
دينيوه او اخر ربه لانك حينئذ لا تصلح لمقام العبودية
الذي هو القيام بالله تعالى لانك اذا ثبت دنيا عظيما اذ من
الذنوب العظيمة عندهم ان تزي لك وجود امع الله تعالى
واليه اشار الحبيب بقوله وجودك ذنب لا يقاس به ذنب
واذا وفي نسخة اذا **جولت السوى** عندك بان
خرجت عنه حتى عن الفناء وفي نسخة حولت عن السوى
افيناك لعلمنا وبودنا **عندك** حتى صرت لا تزي لك
وجود اهل تزي الله الوجود وهو لله فصار قلبك
محلا لسرنا الرباني وهو معنى بحر الفكر عن تصويره
واللغات عن التعبير عنه **فخلصت** جنبته
لنا واودعناك سرنا فاصلى السر الابعاد
افناه عندك مولا **واقفا** به فصار جراح عن ريق
الغير ومحلا لاسرار قالمطلوب التجرد عما سواه تعالى
اذا لم تبق عليك حركه لنفسك بحر وحده عندك
كل بتلبيت الميم **يقينك** لا مستغنا بك به تعالى
كل **وحيدك** لعجزك اذراك ما حصل لك في المعرفة
فهي العناية التي لا تدرك واليه الاشارة بخبر

سبحانه ما عرفناك حق معرفتك وخبر من عرف
 الله كل لسانه **اهل الباطن** اى الحقيقة **مع اليقين**
 خلوصهم عن وهم الرسوم وانكشاف العلم اللدني
 لهم فحكمة وشهادة فصارة واعلى ثبات
 ثابت جازم وابتد اليقين المكاشفة ثم المعاني
 ثم المشاهدة ولذلك قال عامر بن عبد قيس لو كشف
 الغطاء ما ازددت يقينا **واهل الظاهر** اى الشريعة
مع الايمان بالغيب لا بالشهادة لبقاء الرسوم
 بوقوعهم مع ظاهر متعلقان **الايمان متى تحرك**
قلب صاحب اليقين لغير الله تعالى بان التفت لخط
 من حال او مقام او غيره **نقص يقينه** عند اهل
 الباطن **ومتى لم يخطر له خاطر لغير الله كل يقينه**
 فعلى صاحب اليقين المراقبة على الدوام وهي مراتب
 الشرف لا حظان الحق مع كل خطرة وشبهة حاله بحال
 الكثرة في حال مراقبتها للصبي فتنى اختلت المراقبة اختل
 الغرض **ومتى تحرك قلب صاحب الايمان بالغيب** تغير
 وفي شئ لغير الامر **الايمان** **نقص يمانه** لان الايمان
 ينقص بالمعصية كما يزيد بالطاعة اخذ من خبر لا يني

الواني

الزاين حين يني وهو مومن **ومتى تحرك بالامر**
 الا لقي وقام به **كل يقينه** بالله تعالى **معصية اهل**
اليقين كمن عندهم للاخلال به لان حسنات الابرام
 المقربين فعلى قدر الصعود يكون الهبوط ومن ذلك قول
 سيدي عمرى الفارسي قدس الله روحه ولو خطر لي
 في سواك ارادة عنى خاطري بسهولة قضيت بردي
 وقتل هذا يكتم عن اهل اليقين **ومعصية اهل**
الايمان بالغيب **نقص فيه** كما راعى علم ان
 الخاطر ما يورد على القلب بارادة الرب وهو كمن
 اقتسام خاطره باني وهو الهاجس العلم اللدني ولا
 يخطر ابد او خاطر ملكي وعقلي ونفسي وشيطاني
 قالو باني ما يورد من حضرة التوحيه ومن حضره الاكثي
 ومن حضرة الرحمانية وحضرته والفرق بينهما ان
 الوباني بالجلال والرحماني بالجمال **والايمان** **بالكمال**
 والاول مجو او يفتى والثاني يثبت وينقي والثالث
 يصلح ويهدي والعبد يستعيد في الجلال بالصبر
 وفي الجمال بالشكر وفي الكمال بالسكينة والثلاثة
 للفارقين والخاطر الملكي والعقل لاهل

المجاهدة والنفساني والشيطاني لأهل العفلة
 والخاطر إذا تمكن صار لها وإذا تمكن ثانيا صار لها
 ويصير قبل الشروع قصد أو مع أو الفعل فيه
التقي وفي نسخة المتقي في بدايته **مختلج** في
 عبادته صديق وإخلاص فيهندي بها إلى طريق الحق
 قال الله تعالى والذين جاهاه وأقربنا لنهديهم سبلنا
 قال بعضهم من لم يكن في بدايته صاحب مجاهدة لم
 يجز من هذه الطريقة فسمه **المحب الصادق** **مستكمل**
 أي معتمد على محبوبه لأنه لما دخل حضرة المحبوب
 بعد المجاهدة ورأى منه الله عليه فتي عن علمه
 ووجوده وانكل على ربه تعالى فالتجته واقف مع
 علمه ووجوده والمحب فتي عنهما باستغراقه بحبوه
 فهو في راحة بشهوده له **والعارف بالله** ساكن
 إليه لا يتحرك ولا يخطر إليه خاطر الأبادنة **والموجود**
بالله **مفقود** عما سواه تعالى فعلم أنه لا يسكن
لنقى وفي نسخة ملقى لتركه في جهادة **وآخره** **المحب**
 لأنه فتي عن مرادة بمراد محبوبه **ولا عزم** **لعارف**
 لأنه لا يولي في الوجود إلا الله تعالى لأنه فتي عن

وجوده ولادته بوجوه الله وإرادته فلا عزم
 له فلا **و** **أوجوه** **مقصود** أي لمن غاب وجوده
 عن نظره بوجوهه وأعلم أن أول المقامات التوبة
 وآخرها المعرفة المترتبة على المحبة فالمحبة بعد اليقين
 كما قال **ما تحصل المحبة إلا بعد اليقين** بوجوه المحبوب
 إذ كيف تحب الشيء قبل معرفته **والمحب الصادق** في حبه
قد خلا قلبه عما سواه تعالى لأن حقيقة المحبة شهادته
 المحبوب ولا تحصل إلا بعد الفناء وطهارة القلب عما سواه
 تعالى **وما دام عليه يقينه** محبة **لستواه** **فهو ناقص**
المحبة **لله** **فقط** **بالبلا** **وصير** **لما** **من** **الأجر** **فهو**
مع **وجوده** **فقط** **بعض** **نسخه** **و** **في** **فرج**
بالنعم فهو معها **وجوده** **فقط** **إفشاء** **الله** **تعالى**
 أي أفني الله ذبها عنه أي عن الله ذبها أو عن الله ذبها
 بهما يجعل الصديق باعتبار معنى من أي فاذا أفنا
 المتلذذين عن أنفسهم **وهو** **المتلذذ** **بالبلا** **والنقاء**
 وفي نسخة وبالنقاء لأن في مشاهدته المحبوب **وهو**
 والمدهوش بين البلا والنقاء **و** **الانقاس** **فقط**
 كناية عن كلامه **حكمه** لأنه لا يشهد إلا بحبوه ولا
 يسمع إلا منه ولا ينطق إلا بالحكمة لأنها الفهم عن الله

والمحبوب لكونه قد تزايد قربه له بزيادة حبه
انما نسبه قدرة شايبة في الاكوان بمعونة الملك الديان
 والمحبس اليه عز و ب اي عن ارادته والمحبوب بعد و
 سالك وهو اعلى واخص من المحب لانه مراد والمحب يد
 ولهم محب و ب ايترو سالك ايتروهما فذكر ان في
 المطويات وعابد فاسد وهو الناظر لوجوده الطالب
 لعوض علمه كما اشار اليه بقوله **العباد ان المعاصيات**
 قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها **والمحبة للرب**
 اي للتقرب اليه تتجبا حلاص وصدق **واعلم ان المؤمنين**
 هم اقسام قسم بري بالدين والآخر وقسم يريد ثواب
 الدين فقط وقسم يريد الآخر وقسم يريد ما لهما
 وقسم ماله ارادة **اقالوا** اعوام المؤمنين وان تقوا
 والثاني **والثالث خواصهم**
 والرابع خواص الخواص وهم المحبون **والخامس اخص**
 خواصهم وهو العارف بالله تعالى في الله ومن ثم قال
 الله تعالى حديثا قدسي **اعبدوني لعبادي الصالحين**
 وهو العارف بالله **ما لا عين رأت ولا اذن سمعت**
ولا خطر على قلب بشر وهو لا عيب المنعم لا عيب النعم
 وهم قابلون قال الله تعالى **الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات**

وقيل ما هم وهم مع الخلق بايد انهم ومع الحق
 بقولهم لا ينقضون عن مشاهدته طريقة عين وقال
 في الحديث القدسي ايضا علي ما قاله المولانا **ارادوني**
 اي العارفين **اعطيتهم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت**
 هذا مع ما قبله نتيجة ما اهدى الله به من المحبة اذا
افناك عن هواك وفي نسخة عندك اي عن حظوظ نفسك
بالحكم بالكاف اي بالامر المنزل من حضرة الربوبية الي
 عالم حسن العبودية وفي نسخة بالحلم باللام وهو
 احتمال الاذي وتوكل بحيث تو ان ما يجري في الكائنات
 فعل الله تعالى **وعن ارادتك** **والعلم** اللذي **تصير** وفي
 نسخة صرت **عبدا** **اصرفا** اي خالصا لله اي حرا من سواه
لا الهوا لك ولا ارادة كما نك فثبت عن نفسك بما ذكر
 فعلت انما الارادة هي لله تعالى قال الله تعالى ما تشاؤون الا ان
 يشا الله **تحيينه يكشف لك** عن الاسرار الالهية **فتفهم**
 عندك **العبودية** اي تذهب في **الوحدانية** **فيفني العبد**
 فيها **ويبقى الرب** عن وجل فيشهد العبودية **الشرعة**
كلها قبض لانها حاملة لا تقال التكليف بالعبادة
 والحامل مقبوض مكدود **والعلم** اللذي **كله**
بسبب لانه عن كشف ومشاهدة وصار العقل عبدا صامحا

عادة لا تنقل فيها ولا تكلف لانه لم يزل وجوده في عمله
 بل براه فضلا من الله ورحمة فافسح لذك **والله اعرفه**
كلها دلالا بالله يندل بها العبد على ربه كندل المرء على
 زوجته بان تراه جرة في تشكك حسن كانهما مخالفين
 وما بها خلاف وهذا المحض جود وافضل منه تعالى لا عمن
 له فيه بغيته عليه ومقام الدلال يقع فيه الانسياك
 في الاقوال والافعال **طريقنا** اليها المحبوس **محبته لا عمل**
 مكبر ود منظور اليه **وفنا لا يبقى** حاصله ان طريقهم محبة
 وفنا لا عمل وبقي لانك اذا دخلت في **العمل** وهو الفناء
 كنت لك **واذا دخلت في المحبة** لله تعالى واخلصت منها
 كنت له تعالى **اذا العابد العبادته** مجاهد فيها وفي نفسه
والمحبي المحبته لانه خاضع لعطية محبوبة متبرج
 عما سواه والعارف فوقها لانه احزها احزراة ونزاد
 عليها ما يعلم لديه وعوارف الالهيه وارادات من
 روحانيه **اذا عرفته** تعالى فان عرفته انه براك وانه
 الفاعل ولم تنظر الى عمله ولم تطلب له عوضا **كانت**
افاسد به وجر كانت له تعالى لانك متعلق باخلاقه
واذا جهرت تعالى بان لم يكن كذلك **كانت جركا** لك
 لانك تشهدتها صايرة منك بخلاف العارف فانه

لا يشهد

لا يشهد فاعلا الا الله تعالى الله تعالى الله خالق كل
 شيء والله خالقكم وما تعملون **العابد ما** اي
 ليس له **نسك** بل له **رجاء** لانه مجاهد كما مر
واذا جهر ما اي ليس له **رغبة** في غير الله
والصدق ما اي ليس له **ارتكاف** اي ركون
 الى غير الله اذا التصديق عماد الامر وبه قيامه **والعارف**
ما اي ليس له **جور** و**لا قوة** ولا **ارادة** ولا **حكم**
ولا سكوت فهو بالله **والموجود** ما اي ليس
 له **وجود** مع نفسه بفنايه واستغراقه بالله
 وتقديم هذا **اذا استأنست** به بانه شهده
 محيطا بكل شيء خلقا وعلا تطهر من الشرك الخفي
استأنست من غير حتى **منك** لانك كنت ترى
 ذلك منك **من المتعلق بنا** وبفنايته **اعينا لا**
 عن روية المعارف الالهيه لوقوعه مع علمه **ومن**
المتعلق بنا لانه يراها باكتشافها عنه يجب
 الكائنات **اذا زال هو** الذي يوييكشف لك ايها
 السالك عن **الحقيقة** الروانيه بحيث يغلب علي
 الظن فتقضي **ارادتك** فكشف لك عن **الوحدانية**
 فترى الموجود كله لله بنور يقذفه الله في قلبك
فتحقق لقنايتك عن غيره تعالى **انه** تعالى هو الفاعل

الموجود **بلا** وفي نسخة **لا انت** فلا تزي الا هو **تقرب**
اسلمت اليه امورك ونزكت تدبير نفسك اعتمادا
 عليه **قربك** لتزك بعين الرحمة والعناية كما قال الخليل
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما قاله جبريل حين القوه
 بالمعجيق وارادوا وقوعه في النار اتاه جبريل عليه
 السلام وقال له الك حاجة قال اما اليك فلا وقيل عرض
 له في الهوي وقال له فقال حسبي من سواي علم عبادي
واذا نازعته تعالى بان لم ترضي بقضايه بان تقول
 افعل كذا ليكون كذا اولم افعل كذا لما كان كذا
اتبعك اي مجبك بك عن حضرت الله **ان تقربت به**
 اليه بان لا تزي لك وجودا ولا عمادا مع وجوده
 وعمله **قربك** اليه بالانعام والفضل **وان**
تقربت بك بان طلبت منه الدرجات والكرامات
 والمقامات **كلفك** للعمل والتعب لانه في طلب
 الاخر طوبى بالعمل **وان طلبته** تعالى به **ذلك**
 اي جعلك من اهل الدلالة بمحض جودة وفضاله كما
 بيناه **قربك** اليه تعالى **خروجك** بهذا **منك**
وبعد عنه **وقوفك** معك لانك حجاب وعندك
 ان حسنات الابواب من المقربين كما هو وهذا قريب
 من قوله **ان جيت بلا انت قبلك** وتوكل ببلطفه

وان جيت بك بان رايت لك وجودا وعمل **محمدا**
 عن حضرت الله **عامل** اي والعامل في عبادة لا يكاد
 يتخلص من روية عمله يطلب الاخرة عليها **كن**
من قبل الله اي منه الله ولفضله عليك **لا من قبل**
العمل لتسلم من روية وتشهد انه الفاعل ولا موجود
 الا الله فتكون من العارفين لانك **ان عرفته** وانه
 الفاعل ولا موجود سواه **سكنت** اليه في مكانك
 وسكناتك فان نطقت نطقت به وان سمعت سمعت به
 منه هكذا فلا تسأل لك ولا اثر ولهذا قال علامة الوقت
 علامة العارف ان يكون خارجا عن الدنيا والاخرة **وان**
جهلته **تحركت** روية عملك وتطلب الاخرة عليه
 فالمراد من ذلك كله ان يكون هو تعالى عنده ولا يكون
 انت بل تقني من غيره تعالى **العوام** وهم العباد الذين هم
 دون عوام العارفين **اعمالهم** **ما في** لطلبهم
 الاجرة عليها وهي مشوبة بحظوظهم وهم كالاجراء
 ان اعطوا الاجر فعملوا والا فلا **والخواص** وهم
 القاتون عن حظوظهم **اعمالهم** **قربا** لانظر لهم
 العمل ولا تواب بل الى القرب منه تعالى **والخواص**
الخواص وهم القاتون في الله بالله لله الباقيون
 بالله الله اعمالهم درجات يفتخرون فيها فلا يشهدون

لهم عملا ولا قرأ بل افناهم الله عنهم وانفاهم له
 لا اذحقوقه **كلما اجتنبت ايها السالك هواك**
 وحصلك **قوي ايمانك** فيكشف لك سر الحكمة الربانية
 والقدرة الالهية وانه الفاعل الموجود **وكلما**
اجتنبت ذائقك بان قيت عندك وعن شياؤ الخلق
 وتخلقت بمقام التقابل رايت ان الله قد احاط بكل شيء
 علما **قوي توحيدك** وقد علمت ان التوحيد توحيد في
 الافعال وتوحيد في الصفات **والاول** توحيد العوام
 والثاني توحيد الخواص **الخلق** مع وقوفك معهم
بحجاب عن ربيته تعالى وانت مع ذلك **بحجاب** عنها ايضا
والحق تعالى ليس محجوب عندك اذ لا قدرة على حجب
 وهو تعالى **محجب عندك** بك كذلك وهو شاقط
 في شأخ **وانت محجوب عندك** به تعالى لانك اذا نظرت الي
 وجوده تعالى جئت به عندك وفي نفسه بدل به هم اي
 الخلق **فانقص** انت **عندك** اي اي وجودك عن حولك
 وقوتك ووجودك **يشهد** ما من الله به عليك
 من النعم **والسلام** عليك ورحمة الله وبركاته
 ثم الكتاب يعوذ الله الملك الوهاب عفا الله
 لكاتبه وقارئه وللناظر فيه وقت السحر
 في ليلة الاحد ثامن شهر رمضان المبارك
 سنة ١٢٠١ او احد وثلثمائة الف
 من اهل الحرم النبوي علي
 صاحبها افضل
 الصلاة والسلام

مما وجه الله به من عظم
 الحجة الى ربه القوي
 والاسلام